

محمد سيد حاج | 3-محاسبة النفس | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين الكتاب الذي ندرسه هو كتاب مدارج السالكين بين منازلي ايak نعبد واياك نستعين. والكتاب يعتني بمقامات الایمان - 00:00:00

ومراتب النفس واستهدافها بالتزكية والتقويم والتصحيح ولذلك معرفة افات النفس ورعوناتها والنقص والخلل والتقصير الذي فيها من اعظم المعينات على السير لاننا افترضنا في بداية دروسنا اننا نسير الى الله - 00:00:26

ومن يوم الا ونحن نتنقل فيه في موقف مقامات وعبوديات مختلفة يصلي ركوعا وسجودا نذكر بالستتنا نتصدق باموالنا نعود مريضا نشيع جنازة او نتنقل ونذكر الله تعالى كل هذا التنقل في مقامات العبودية المختلفة - 00:00:58

والترقي في منازل الطاعة الكثيرة الغرض منها الفوز برضاء الله تعالى ولذلك من اكثر الاشياء المزعجة جدا بالنسبة للانسان المقلقة معرفة الطريق الذي يوصله الى الله. ولذلك نشأت الطرق والجماعات والاذكار والاوراد كل هذا يقول لك انا اريد - 00:01:28

الذي الذي يوصلني الى الله ابن القيم يرى ان الطريق الذي يوصل الى الله هو طريق ايak نعبد واياك نستعين هذا الكتاب يناقش هذا الطريق بادئا بالنفس والنفس البشرية معقدة جدا - 00:01:54

وكثيرة التلون والتقلب نحن نلمس ونحس ذلك في حياتنا. ايام تشعر ان ايمانك زائد ويحصل لك نوع من الاقبال على الطاعة والانشراح بقراءة القرآن ولتكن لديك رغبة ملحة في ان تعبد الله. اذا قرأت اية بكث - 00:02:15

واذا ذكر الله وجل قلبه. واحيانا تصلي صلاة الالله. وتتعدد عبادة الروتين تدع شنو؟ وتقوم. وتقول سبحان الله والحمد لله وتمشي. وما بتكون عارف ذاته لما سجدت ما معنى السجدة؟ الذي هو خضوع لله وذل؟ ولما تقول سبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:02:41

ادرك هذه المعاني؟ فتتقلب النفس بين الجفاء والتقطي وبين الایمان وادراك معاني الایمان الصحيح ولذلك المنازل الانفة التي ذكرناها اليقظة وال فكرة وال بصيرة وال عزم تبدأ هذه المنازل باخطر المنازل على النفس الانسانية. منزلة المحاسبة. وهي محل حديثنا - 00:03:08

والمحاسبة لان الانسان لا يرى نفسه مقصرا ولا يحاول ان يتعرف وان يتلمس على حقيقة نفسه انما يريد نفسه مغلفة يمدحها ويعجب بها وبها يغتر ولا يريد ان يتعرف على افات نفسه وحقائقها - 00:03:42

والقاعدة التربوية لمن اراد ان يربى نفسه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في التحفة العراقية في الاعمال القلبية الرضا عن النفس رأس كل خطيئة يوم بترضى عن نفسك انت انتهيت - 00:04:03

ازيد مالي انا مقصرا انا قلنا دي حقتنا النسوان انقطع عن الطريق لانه نظر الى عمله بعين الرضا ولانه عظم نفسه. ولذلك انقطع واعلم كما قال ابن القيم في المدارج. انك في طريقك الى الله اعظم - 00:04:21

جبل في هذا الوادي انت تقول ماشي في وادي. اعظم جبل في طريق سيرك الى الله نفسك. وطبعها من ينشأ على طبع معين ما ابي اخلي الطبع ده نهائيا. وده بيقطعك عن الله. الطبيعي يفعل ليه؟ لانك سوف تقف تلتف حول الذات وتعظم النفس - 00:04:53

فلا تستطيع ان تخرجها الى الذل والتواضع انما دوما انت في الكبراء والعظمة والغرور والعجب وكل هذه مهاوي ومهالك ضيع

الاسلام من اراد ان يحاسب نفسه وانا الان لنحاسب انفسنا منزلة المحاسبة دي عندها اركان لان الزوجة يحاسب نفسه حتى

00:05:18 كثير من الناس اول حاجة بيحاسب نفسه -

في الزمن ده الله اعلم قل اول حاجة السيل الى الله من معيناته مطالعة الجنائية ومشاهدة التقصير اول حاجة مطالعة الجنائية تطالع ذنوبك تعدها عملت لو انا في ايدي كده وانا في ايدي كده. اطالع الذنوب بتاعتي. وتشاهد التقصير في حق الله عز وجل -

00:05:44

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي مطالعة الجنائية ومشاهدة التقسيم يولد شنو؟ تعظيم النعمة عليك عظيمة. وتعاين لنفسك انت طالع منته وتشاهد تقصيرك. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بشنو بذنبي -

00:06:13

دي مشكلة بالمناسبة النفس البشرية انا الان حتكلم عن النفس البشرية النفس البشرية معقدة جدا الانسان البني ادم الماشي معقد تعقید ما يعلم به الا رب العباد اللي خلقه معقد في تفكيره في احقاده التي ينطوي عليها قلبه. يا اخي لمن يحكى ممکن يكون حاقد عليك وانت ما عارف -

00:06:39

في في الاحقاد مسالك النفط وعراة جدا ونحن نحاول في كتاب مدارج السالكين ان نعالج هذه العلل طيب الغرق من مطالعة الجنائية وتأصيل النفس. ومشاهدة من الرب شنو -

00:07:03

اول حاجة الغرض ان الانسان قبل ان يسير الى الله يا اخوانا قبل ان تكون عبدي لله محصص نفسك قال ابن القيم ليس في الجنة ذرة خبيثة تقول الملائكة لهم سلام عليكم طبتم لا يدخل الجنة الا طيب النفس -

00:07:28

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين. والتمحیص كما قال ابن القیم في بداية منزلة المحاسبة يتم بعشر ممحصات الممحصات العشرة والممحصات العشرة دي جعلها الله لنا تمحیصا رحمة بنا. الممحص الاول المصائب المکفرة -

00:07:50

يعني شنو انت ممکن تكون عندك ذنوب عليك مصائب الغرب ان تکفر ذنوبك وان تمھی. فبعض الناس ذنوبه تمھی بال المصائب عشان کده الزول العیان بيقول شنو؟ بيقولوا شنو کفار لا بأس -

00:08:18

ظهور ان شاء الله يعني اطهرت من الذنوب وخلاص تمنى لو كذا فال المصائب المکفرة او الحسنات الماحية ده برضو بمحيط الحسنات المحشو يكون عندك حسنات كثيرة وبعدين عندك ذنوب ان الحسنات يذهبن -

00:08:40

السيئات ذلك ذکرا لشنو؟ للذکرین. اهم شيء انه حسناتك تكون يعني كثيرة. هذا كحافظ رضي الله عنه. كتب للمشرکین وافشی سر رسول الله صلی الله عليه وسلم. وكاد ان يفشل فتح مکة -

00:09:00

ولكن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فيه لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم دأبا المحي ثالثا بالتوبۃ التوبۃ ما قبلها. رابعا بالاستغفار -

00:09:19

والفرق بين التوبۃ والاستغفار احنا نعرف يا اخواننا. مرات يقرن الاستغفار مع التبو في القرآن. يقول تعالى ثم توبوا اليه واستغفروا ربکم. ثم توبوا شنو؟ اليه. يقرن بين التوبۃ والاستغفار. فاذا قرن بين التوبۃ -

00:09:42

التوبۃ تنصب نحو العمل والاستغفار نحو القول. اما اذا ذکر الاستغفار بلاه قلت استغفروا ربکم انه كان غفارا القول والعمل التوبۃ والاستغفار كذا اربعه دير ماذا؟ في الدنيا. کم في الدنيا ما تمھست -

00:10:00

ومشی الآخرة مما مشی الآخرة في ثلاثة مباحثات ثانية طوالی بعده الصلاة على المیت. الغرض منها شنو؟ الناس اللي بیصلوا على الله شنو؟ اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنہ. اللهم ان كان محسنا تجده -

00:10:19

اذا صلاة اهل الایمان دعاء واستغفار ممحص. ممکن زول يخد توب؟ يكون ملیان ذنوب. يصلوا عليه اربعین موحد. يمشي القبر ما عليه ولد كل الذنوب محیط ولا استغفر ولا تاب -

00:10:34

الممحص السادس فتنۃ القبر احيانا العذاب الذي يقع في القبر على المؤمنين رحمة بهم. يقيمهم يوم القيمة بلا ذنوب روعة الفتان يعني الملائكة لما تتكلم مع المؤمن في في القبر ما تتكلم معه بالرحمة ما في تحانیس -

00:10:49

اول حاجة فيقعدانه ويجلسانه ثم يتكلمان اليه اصواتهما كالرعد القاطس واعينهما كالبرق الخاطئ يقول له من ربک؟ بنهر

فيتشرانه حتى لو كان اتقى الناس برضو ينهروا دي بتنزل حب الذنب النهر الذاتي بتنزل له الذنب شوف جبنا - [00:11:15](#)
النهر يمحض بها. دي الثانية. الثالثة ما يهدى اليه من صالح الاعمال يا اخوانا باب يحتاج الى ان نقف عندهم لانه الناس ما عارفين يقدمو للمجلس شنو؟ اول حاجة اجماعا اجمع اهل العلم والاجماع حجة - [00:11:41](#)

ان الصدقة تصل الميت. قروش سبيل تلقاء مساكين ابوك ميت. يا اخوانا الناس ما قاعدين يتكلموا زي واحد بابه ميت. ما تطلع قروش يقول دي لابوي. مع انه في قبره بتمحصه - [00:12:00](#)

وتطيبه والدعاء. المختلف فيه اختلفوا بعد ذلك اهل العلم. الشافعية ضيقوا ولا يصل وهذا هو القول الراجح. فلا يصل من الاعمال الصالحة الا ما خصه الدليل. كالحج بعد ان تحج نفسك وال عمرة. وابو حنيفة ايضا ضيق - [00:12:17](#)

ابو حنيفة الحج يقول لا يصله الحج ولكن يصله ثواب اتفاق الاموال في الحج لكن الراجح الحج وال عمرة يصل. والحنابلة وسعوا. يجعلوا كل الاعمال والعبادات البدنية والمالية يصل ثوابها الى الميت. المهم ان ليس الانسان الا ما سعى - [00:12:34](#)

الصين لمن مات وعليه صوم والصدقة والدعاء الحج وال عمرة الاعمال شنو؟ ذكر في ثلاثة وين؟ في القبر مع الاربعة اللي في الدنيا ديت كم ثلاثة الثلاثاء يوم القيمة. اهو القيمة وشدة الموقف ده واحد - [00:12:57](#)

في ناس يوم القيمة يخافوا خوف شديد ويتعرضوا قبل ما يتحاسبوا. يقول الذنب بتاعتهم سقطت اذا لم تنفع بعد ذلك يمحض بشفاعة الشفاعة. اهل المسجد كانوا يصلوا معك يشفعوا فيك - [00:13:23](#)

يقول لي الله كان بيصلني معانا هذه شفاعة ثابتة في صحيح مسلم. وشفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام شافعة. يعني ثابتة. وشفاعة الشهيد في اهل بيته ثابتة. كان بعد يبقى عفو الله وشفاعة ارحم الراحمين. دي الثالثة - [00:13:39](#)

في ناس بذنبه وما تمحضت نهائيا ويقفوا قدام ربنا لكنهم موحدون. ربنا يقول لهم بعدها. بايه ذنبكم دي؟ تخشوا الجنة يلا خشوا طوالى وبعد في ناس العشرة دي ابن القيم ما بقي الا دخول الكيس. تعرف الكيس - [00:13:59](#)

في ناس ما بتطييه الا الناس في ناس ما بيطينون الا مال. يدخل النار على قدر ذنبه. اذا تحسست الذنب وهو موحد وطاب خرج من النار ودخل الجنة طيبا العشرة شنو؟ العشر ممحضات - [00:14:21](#)

التي يمحض الله عز وجل بها عباده طيب يا اخوانا في سؤال مهم جدا في المحاسبة. ايهم اول ايهم اول؟ المحاسبة ام التوبة؟ الزوج بيحاسب نفسه بعدك يتوب ولا بعد ما يتوب يبدأ بيحاسب نفسه على الشيخ كأن فات ويندم؟ ايهم اولا - [00:14:40](#)
المحاسبة الاول ولا التوبة في الاول؟ الهروي جعل التوبة اولا والمحاسبة سامية. وابن القيم جعل المحاسبة اولا ليه؟ لأن ابن القيم يرى كالاتي. يرى ان الانسان ليتوب اولا ينفي ان يفكر بانه مخطئ - [00:14:58](#)

فيبدأ مقتنعا بانه يحتاج الى توبة وهذه المحاسبة ثم بعد ذلك يدخل شنو؟ يدخل التوبة ولكن ابن القيم يقول التوبة بين محاسبتين محاسبة قبلها ومحاسبة بعدها محاسبة قبلها لوجوب التوبة ومحاسبة بعدها لحفظ التوبة - [00:15:19](#)

صحيح ولا مو صحيح؟ قبل ما يتوب عشان يخترع انه يتوب وتجنب التوبة عليه يوجب التوبة على نفسه يحتاج الى محاسبة. وبعد ما يتوب بيحاسب نفسه عشان يقدر يستمر على هذه التوبة فلا ينقص على عقبيه ولا يكون من الذين نقضوا غزلهم - [00:15:42](#)

من بعد قوة امكاثا. اذا كان الامر يعني كذلك ما الموجب بالمحاسبة؟ يا اخوانا اول حاجة المحاسبة مفاعة من حاسب يحاسب محاسبة اذا طلب المحاسبة وبدأ يسعي اليها ويدركها وهي واجبة بالقرآن - [00:16:02](#)

بعض الآيات في الكتاب الكريم لو انك قرأتها نفسك الى الى المحاسبة تأمل قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اجييك مع نفسك - [00:16:29](#)

واسأل نفس السؤال ماذا قدمت لله هل لو اني مت الان يمكن ان القى الله وهو راض عنى؟ هل ما انا عليه من العمل ومقيم عليه من السلوك يرضي الله - [00:16:52](#)

يقول هذا العمل هاديا للنجاة ولتنظر نفس ما قدمت لشنو؟ لغد. اسأل نفسك ماذا قدمت ليوم القيمة؟ يا اخوانا والله احنا كان حسنا

نفسنا لانه خايفين خايفين يطمن نفسه من بعيد يقول انا كويس ما في داعي للمحاسبة - [00:17:08](#)

حكم التذكير بآيات القيامة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها لو ان بينها امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه - [00:17:37](#)

احصاه الله ونسوه ووضع الكتاب ترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجد ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - [00:17:57](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلموا نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا هذه الآيات تحت النفس وتأخذها الى المحاسبة ليحاسب الواحد منا نفسه. طيب - [00:18:16](#)

بمحاسبة اركان ما هي اركان المحاسبة عشان انت تكون محاكم نفسك لابد من توفر ثلاثة اركان الركن الاول المقاييس طيب المقاييس بشنو الوقاية بين نعمة الله عليك وبين تقصيرك وجنايتك - [00:18:41](#)

بين الاثنين ديل شوف الله اداك كام وشف الله وشف انت عملت شنو يا الله من الطاعة نفسك دي المحاسبة لما الطريق ده بتشعر انه الفرق كبير بين نعم الله العظيمة - [00:19:13](#)

وبين ذنبنا وقصيرنا وطاعاتنا القليلة. وعندها سوف تستعد الخطى وتقدم نحو المحاسبة طيب اذا قايسنا بين نعمة الله وجنايتك ابن القيم قال تطلع بفائدة عظيمة عرفو الفائدة شنو ان النفس - [00:19:31](#)

منبع كل شخص النفس منبع شنو كل شهر ابن القيم عنده كلام لطيف رحمه الله يقول في يقول الشيطان والدنيا عدوان خارجان والنفس عدو بين جنبيك. وسنة الجهاد قاتلوا الذين يلونكم - [00:19:58](#)

لو عندك قتال ابدأ بوبين النفس قال والنفس ازواج متشاركة امارة ومطمئنة ولوامة ده حاله مش كده ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم عشان كده لابد من انك انت تفارق جزء وتكون مع جزء - [00:20:25](#)

والنفس البشرية في داخلك ازواج متشاركة وسنة الازواج المتشاركة واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهدروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم ولذلك النفس تحتاج الى مجازاة بان اولا تنظر الى نعمة الله وتنظر الى جنايتك. ثم تقايد - [00:21:00](#)

الثانية في الركن الاول بين حسناتك وسعيئاتك اخوانا قايس بين حسناتك وسعيئاتك بالراحة كده بس عندكم حسنة من الصباح وعملت كم سبيئة كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول عجبت - [00:21:38](#)

لمن فاقت احده عشراته السبيئة بالسببيئة والحسنة بعشر امثالها وبعض دفونات سبيئات اكثرا من حسناته. ده معناه شنو؟ اذا فعل حسنة فعل عشر سبيئات اعوذ بالله عجبت لمن فاقت احده عشراته. في ناس بعد احاد واكثر من عشراته - [00:22:03](#)

فلذلك لابد من المقاييس بين حسناتك وبين سعيئاتك لتتوب. الركن الثاني في في محاكمة لك اتحاد يا اخواننا برضو مهمة من الذي يقايد؟ هو اي زول بقيس مؤيد بين حسناته وبين سعيئاته؟ من الذي يقايس؟ فكركم هو اللي بقايس - [00:22:28](#)

حتى انت قاعد تقاييس بين حسناتك وسعيئاتك وبين نعمة الله عليك ومنتها وبين تقصيرك وجنايتك من الذي يقال يقايس من اساء الظن بنفسه الظن شنو هو اللي لكن بيقول انا والله كويس - [00:22:52](#)

ونحن مالنا يا اخوانا ما لكم علينا. ما كويسيين احنا هسه ده زول ما بيشتري قدام في الطاعات ما مشي لقادم فيقايس بين من من يسيء الظن بنفسه. ثم شوفوا اكلمك حاجة - [00:23:16](#)

حسن الظن يدل على جهل الانسان بنفسه وجهل الانسان بربه لانه امن مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ولذلك يقول ابن القيم من مقتضى المقاييس التفريق بين الفتنة والنعمة - [00:23:32](#)

التفريق بين الفتنة وشنو والنعمة اما لو اداك حاجة خاصة في باب الكرامات تقول يا اخي يمكن ربنا قال يستدرجني لان بعض الناس تأتيه النعم بفخره وعدم تقييد النعمة بالشكر تقلب النعمة عليه فتنة عيادة بالله - [00:23:54](#)

فلا يقايس الا من فرق بين النعمة والفتنة ولا يقايس الا من اساء الظن بنفسه اعطيكم حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحدثنا فيه عن النفس البشرية وعن حاجتها الى المواجهة الصارمة - 00:24:18

وعن حديث النفس الى عدم احسان الظن بها قال عليه الصلاة والسلام لو ان لكم صاحبا عندكم صاحب لو انك اكرمه وكسوته واطعمته افضى بك الى شر غاية يوديك في ستين داهية زول صاحبك انت بتكتبه وبتكدهه وبتأكله خلك فيه حاجة وبعدين وديه في ستين داهية وان ولو انك - 00:24:42

اهنته اهنته واجعته افضى بك الى احسن غاية قالوا بنس الصاحب يا رسول الله. قال هي نفوسكم التي بين جنوبكم النفس
دي او عك ترقد لها قفا. ما تطمئن لنفسك - 00:25:17

لابد ان تكون على اتهام للنفس بالتجصيم دوما. وان تسيء الظن يا اخوانى احنا نعمل شنو؟ طلينا الشارع ان نسيء الظن بانفسنا وان
نحسن الظن باخواننا ونحن يسيء الظن بالناس ونحسن الظن بشنو - 00:25:41
بانفسنا وهذا الاشكال. طيب الركن الثاني في المحاسبة التفريق بين ما لك وما عليك ما لك اخواننا في كثير من الناس ما له من من
المتعة يتركها جهلا كالذى يترك النكاح تعبدا - 00:25:58

والنكاح بالسنة فمن رغب عن سنة فضيلة شنو؟ خرجت مني وبينما عليك عليك العبودية والطاعة والانقياد والتسليم والخضوع
والاقبال والتعظيم والاجلال والتسليم لله سبحانه لك المباح وعليك العبودية لو ما فرقك لن تستطيع ان تحاسب نفسك - 00:26:27
ثالثا اهم ركن في المحاسبة. وارجو ان ترکزوا فيه الفرح بالطاعة وتعيير الاخرين بالمعصية ينافي المحاسبة فالركن الثالث المحاسبة
الا تفرح بطاعتك وانت تخاف ان لا تتقبل لذلك قال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمّنون.
والذين هم بربهم لا يشركون - 00:26:59

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يفعل طاعة ويختلف الا يتقبل منه. اما الذي يفتر بالطاعة لم يستفيد من
الطاعة. دالكم على جهله من وعلى جهله بربه - 00:27:33

هذا بالنسبة لطاعتك انت ولذلك شوف ابن القيم يقول ارباب العزائم واهل البصائر يفعلون الطاعات ثم يستغفرون من التقصير فيها
حملهم على ذلك تعظيمهم لربهم ويرون انفسهم انهم على التقصير دوما مقيمون - 00:27:53
دائما هو مقيم عشان كده لما نصلی اول ما ينتهي يبقى الصلاة بوشن استغفر الله استغفر الله استغفر الله. مما تستغفر وقد صليت
لله؟ فاستغفروا بانك مهما خشعت ومهما اديت الصلاة باركانها - 00:28:21

وسننها انت مقصرا بالنسبة لعظمة الله الذي تصلي له فاذا افضتم من عرفات يا اخواننا بعد ما يجيبيوا عرفات بيحصل شنو يغفر له
مش كده؟ بعد ما ربنا غفر له - 00:28:35

واذا افضتم من عرفات وشنو؟ فاذكروا الله عند المشعّل الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنت من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من
حيث بعض الناس واستغفروا الله واستغفر الله تستغفر له من شنو؟ ما هو في الليل حسن لو بشوية تستغفر لان مغفرته تحتاج الى
شكرا وانت عجزت عن اداء شكره - 00:28:50

فلذلك انت تحتاج الى ان تستغفره ثانية دي مقامات اخواننا النفس عالية مقامات ايمانية عالية. طيب اما التعبيير بالذنب مشكلة والله
يا اخواننا حاجة عجيبة ابن القيم شوف اخوان ابن القيم ده لما انكتب من السالكين - 00:29:16

كان في اعلى درجات الصفاء الذهني لانه يعني الحمد لله ربنا وفقني انه معظم كتب ابن القيم اطلع عليها اكتر من تمانين كتاب
بعدين كل كتاب بتاريخه. الكتب اللي انكتب قبل المدارج - 00:29:42

والكتب اللي انكتب بعد المدارس كلها مختلفة عن بعض للكتب اللي انكتب بعد المدارس يحصل المدارج ولا الكتب انكتبها قبل
المدارج بتحط المدارج. فدل على انه كتب كتب وصل القمة في المدارك بعد ذاك نازل - 00:30:03
يعني لكل شيء اذا ما تم اسلوب نقصان فكتب ابن القيم مدارجه وهو في قمة الصفاء النفسي والذهني نتكلم عن التعليم بالذنب كلام
عجيب. قال شنو قالوا لله اسمع الكلام ده - 00:30:21

في اهل طاعته واهل معصيته اسرار والله لله في اهل طاعته واهل معصيته اسرار شيء عجيب اسرار عجيبة شوف الاسرار دي كيف

عابد على العبادة مقيم حريص على السنة ازاره - 00:30:40

قرب ركبته اثر الصلاة على جبينه من كثرة الصلاة عينه كامثال ركب المعدة من كثرة البكاء والقيام يقف امام رسول الله قائلا اعدل يا محمد فانك لم تعدل ذو الخويصر التيمي رأس الخوارج - 00:31:06

قال ويحك من يعدل ان لم اعدل انا؟ الا تؤمنونني وانا امين من في السماء؟ يأتيني الخبر منه صباح مساء ثم ذهب زو الخويصرة وقال يخرج من ضيضي هذا اقوام يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. يحقر احد - 00:31:31

احدكم احد يحقر احدكم صلاتهم الى صلاتهم هذى طاعة لكن ما نافعة لخراب الفؤاد والقلب مع الطاعة اصابهم اصابهم الغرور الى درجة التعلل على النبوة. وتسبيب الاذى له شوفوا الصورة دي. ده سر. السر الثاني - 00:31:53

جليس رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث ذو خويصرة في البخاري. وحديث حمار في البخاري. حمار كان يلقب هكذا كان سكيرا يذكر كثيرا ويجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكلام الذي يضحك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:32:15 يضحي يقول كلام يعني ينكمد لكن يقيم عليه الحد يقول له بعد ما يجي يتونس يضحك تاني يمشي نفسه تغلبه تاني يشرب وتناني في سقلان يمسكوه يقولوا اجله تاني - 00:32:41

اربع مرات ما دريت الصحابة لما قالوا يجدوا زمان كانوا بيجيبوا الصوت يجي له اربعين ولا تمانين. الدورة دي بالميعاد بالنعال شوف الصحابة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قلبه واسع بيختلف عنه. شالوا النعال يضربوا بالجريم. واحد قام لعنه. قال لا تلعنوه. فوالذي نفسي بيده انه - 00:33:00

الله ورسوله بيرحب الله ويرحب الرسول عليه الصلاة والسلام. شهد له النبي بذلك. قال ابن القيم لله في اهل طاعته ومعصيته اسراره صاحب الطاعة المتعالى بطاعته اصاب بدعة فحبطت طاعته. وصاحب المعصية اتى المعصية مع انكسار النفس. وحب الله وحب رسوله في قلبه - 00:33:24

فاثبت له ذلك رسول الله. الاول ادخل الحزن واتهم الرسول عليه الصلاة والسلام. والثاني كان يدخل السرور على قلب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم جاب قاعدة عجيبة - 00:33:50

قال امين المذنبين اين المذنبين. احب الى الله من زجل المسبحين المذلين ويبيكي. ده افضل من زول بيسبح وشاييف نفسه ذاته الله لا يدخله الجنة طوالى ورایح بيسبح تسبح زوج بيسبح قدر مبارك - 00:34:04

بوكا الزول العاطبة اجل من تسبيبة زول لما اعطى ادم عليه السلام هذا كلام لما اعطى ادم لما اعطى ادم عليه السلام ربه جرى ينزوبي فقال له المولى سبحانه وتعالى يا ادم معصية تذل بها لدينا احبينا من طاعة تدل - 00:34:32

بها علينا معصية تخليك دليل افضل من طاعة تخليك متكبر. الكلام ثقيل بالمناسبة. الكلام ده تجيب وحتى تدرك ان لله في هل لطاعته ومعصيته اسرار؟ قبل ما اقول لك الكلام ده يا اخواننا والله - 00:34:53

انت شوف زول شكله شكل معصية كده تقول بدي ما نافعة تلقى عندها من انواع العبوديات ما لا تدرك ذلك انت. ولذلك احذرك من الحكم على الناس لم تكن لم لم ينصبنا ربنا للناس قضاة انما جعلنا عليهم دعاء - 00:35:12

ما تحكم على زلم اياك ما تشوف زلمة نافع كده رجل فيبني اسرائيل تأمل هذا الحديث في الصحيح في صحيح مسلم وجده رجل يأتيه ينصحه وينه مقيم عن المعصية ثم ينصحه زايد منه؟ قال والله ان الله لا يغفر لفلان. قبض الله روحه - 00:35:44

ثم قال من الذي يتأنى على؟ اللي بيحلف علي بيحلف اشهدكم قال الملائكة اني قد غفرت للعاصي واحببت عمل هذا الطاعن وادخله النار قال عليه الصلاة والسلام كلمة اوبقت عليه دينه ودنياه - 00:36:07

ما تحكم على زوله يا اخي في واحد بيحكي لي وبرضو انا مر علي موقف عن شبيه اليوم يعني سافرت مرة مشيت مطار من المطارات الاجنبية من المطار انا بعمتي الناس كلهم مستقيمين. العلم وال حاجات - 00:36:26

انا اكتر ظلم الستور في الرجال وفي المسوار بعدين الوقت وفي الصلاة زول انا من الطيارة متضايق منه شكله زهقان منه زهشن اول

حاجة عنه الشعب كيفي وبعدين عامل لهم حلك - 00:36:54

والبسته هنا سلسل ولا جلدة كده سوداء لمن نزلنا الوقت في الصلاة اول حاجة دورنا نصلي هو الوحيد الشايب فتح شجرة المستيقظ
وما مشت الحمام واتوضا انا مشيت وسط الحمامات فرش مستيقظ صار له طوالى معناه شنو - 00:37:15

جاوز قلت بالله عليك الحمام يعني جاوز عنده جوانب تانية يعني انت بتلقي الزول بتحكم عليه من منظره لكن بتكون في جوانب
خافية في حياته عنك. وهذا هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول الظاهر في الرجل انه سكين. قال انه يحب الله ورسوله -
00:37:36

الناس ما اطلعوا عليه هذه مسألة فيها اسرار عظيمة ابن ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه القيم التحفة العراقية في الاعمال
القلبية يقول رحمه الله تعالى والحديث البخاري امرأة - 00:38:11

من بغايابني اسرائيل يعني امرأة تزني وتمتهن عيادة بالله الزنا مهنة تمشي في الصحراء فوجد الكلب عطش فنزع موقها. هكذا قال
عليه الصلاة والسلام وانا هذا الخبر لولا انه اتاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدقته. لكن صدقته لانه جانبي من الذي لا
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:38:37

نزعت نيوتها وسقت الكلبة وماتت ولقيت الله فغفر لها كل زناها بسقياها الكلب. يعلق شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى تعليقا لطيفا
فيقول ان سقيا الكلب كحسنة لا تمحوا سينات الزنا. هذا واضح. بل سقي الناس - 00:39:08

الكلمة سقيا البشر لا يكفر الزنا. طيب لماذا كفر زناها وغفر الله لها قال لانها صادفت ساعة قبول واجابة ومع ذلك قدمت سقيا الكلب
بنية خالصة والدليل انها فعلت ذلك في صحراء لا يراها احد فهي لم تسمى - 00:39:29

لتمدح مع الزنا الذي يطاردها وشيخ المعصية والذنب الذي يورقها جعلها تقدم سقيا الكلب بقلب منكسر وذل واقبال لله. فاجتمع مع
سقيا القلب اخلاصا وانكسار قلب وساعة اجابة فكان كاف لتكفير كل الزنا - 00:39:57

الكلام بکده. يعني المرة دي اصابها من الانكسار. بعض الذنب يجعل صاحبه يرجع بعد الذنب تائبا منكسرا بقلب مقبل على الله سبحانه
وتعالى طيب ايه الاحبة في شيء مهم جدا - 00:40:21

اللي هو مقامات المحاسبة ومقامات المحاسبة ليست في المدارك انما هي عند ابن قدامة المقدسي في مختصر منهاج القاصدين
مقامات المحاسبة ستة المشاركة والمراقبة والمحاسبة والمعاقبة والمجاهدة والمعاتبة ستة دي مقامات المحاسبة بتاعة النفس يعني
انت عشان تحاسب نفسك دي اركان المحاسبة تعني تحاكم نفسك بمعنى - 00:40:40

السبيل العملي لتحصيل المحاسبة يا اخوان اي واحد فينا حتقتنعن انه لازم نحاسب لازم نحاسب انفسنا. وسبحان الله من حاسب نفسه
في الدنيا خف حسابه يوم القيمة مؤكدي يعني لانه معناه زول قلبه حي. وضميره يقظ - 00:41:21

ولذلك اول شيء المشاركة نبدأ بالمشاركة المشاركة يعني شنو انت منازع بين عقلك وبين نفسك اخوانا النفس تميل الى الشهوة والعقل
يميل الى الفكر نفسك وعواملك مدافعين انت بتعمل حاجة عارف - 00:41:47

يا اخوانا ما في معصية زول بيعملها وعارفها خاصة المعاichi الظاهرة. والميزاني بيقول الزنا ده ما حرام هو بيشرب الخمرة ويقول
الخمرة دي ما حرام. او جعل والدي يقول دا احسن حاجة - 00:42:11

او يأكل الريا يقول وعادي داعي النفس اقوى من داعي العقل فاذا قوي داعي النفس على داعي العقل وقع الانسان في المعصية. واذا
قوى داعي العقل على داعي النفس تعقل الانسان وحجر ومنع - 00:42:25

من معصية لذلك قال تعالى هل في ذلك قسم لذى؟ حجر. سمي العقل حبرا لانه يحجر ويمنع صاحبه من الوقوع فيما يشين عرفتم
ايه الاحبة؟ فالابد ان اول حاجة تشارك عقلك - 00:42:47

ان تشارط ان تحصلوا مشاركة بين عقلك وبين نفسك تبدأ من الصباح انت بدأت تحاسب نفسك اول ما تصلح بعد ما تصلي
الصبح تقول لنفسك هذا يوم جديد - 00:43:06

امهلي فيه ربى اللي فيه من عمل وطاعة ومزيد عشان اوريك انه في غفلة آآ حماد ابن سلمة شيخ البخاري ترجم له الذهبي في سير

اعلام النبلاء. ترجم له يعني شنو - 00:43:23

يتكلم عنني انا جاب سيرته عارف ده عنده ذنوب قال لو قيل لhammad بن سلمة انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد في عمله بس دي ترجمتك. لو قيل لhammad بن سلمة انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد في عمله. يعني شو يا اخوانا - 00:43:49

يعني يوميا الزوج ده مسكت جاهز يوميا يعمل عمل من سيموت غدا الفرق بيننا وبين حماس حتى لو قالوا الواحد فينا باقي حتى دي قال له تسمع باكر الساعة اتناسنر الظهر جسد نفسك - 00:44:15

هتعمل شنو اول حاجة ان ده بتلومه كوييس بيكون صاحي رجعوا قروش الناس اللي زعلانين مني ابر والدينی الارحام طولتها اقرأ قرآن لا اصلی يا اخي تصلی؟ لا اخيرا اذکر الله - 00:44:32

لكن حماد ده مسدس. يوميا بيعبد عبادة من سوف يلقى الله غدا. ودي يا اخواننا يعني يعني اشكال في التكوين التربوي بمعنى اخواننا انت حابب تسأل نفسك اسئلة؟ اول حاجة هل صليت الفجر في جماعة؟ دا اول سؤال - 00:44:56

في ناس للاسف الشديد اعوذ بالله لا يصلون الفجر في جماعة زمن طويل وذلك رجل بالشيطان في شنو في اذنه تخيل زول بالشهور والسنين وافصل الصبح في جماعة يا اخي اعوذ بالله - 00:45:17

ذلك رجل يوميا بالشيطان في اذنه. اعوذ بالله. بعدين من صلي الفجر في جماعة كان في ذمة ولا يسألنكم الله من ذمته شيء. شوفوا اللي بيصلی الفجر في جماعة ده في معية ربنا. عشان كده كثير من الناس ما موفقين لا نوصل الفجر في الجماعة. ده اول - 00:45:39

خمسة صليت الفجر في جماعة. واذا كانت امرأة هل صلت الفجر في وقته حاضرا وبشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة اخوانا اثقل الصلوات على المنافقين ودي علامة نفاق اعوذ بالله. زول يمر عليه زمن ما يصلی الفجر في جماعة - 00:46:01

ولا يصلی الفجر حابه مشكلة ثم بعد الفجر من الصباح الى الان هل سألت الله ان يدخلك الجنة هل استعذت من النار هل ذكرت القبر وظلمته؟ وحشته هل من الصباح الى الان اهديت مسلما هدية - 00:46:26

الضغط في سبيل الله اسأل نفسك الاسئلة كم ركعة ركعت وكم مرة ذكرت الله ومجدته؟ هل نظرت في جدة بضع دقائق بينك وبين ربك بقلبك تحبه وتستغفره وتطلبه ان يعفو عنك لتقصيرك - 00:46:52

اذكر نعمه وتعدد على نفسك على نفسيك على آلاء الله عمل لي كذا والله عمل لي والله عمل لي. هل عملت الكلام ده يا اخواننا ما هذه الغفلة التي نصدر فيها - 00:47:15

نحن نحتاج الى المحاكمة حقيقة نحتاج للمحاكمة تعرف المشاركة مهمة يقول علماء التربية الاسلامية شنو كان مهم؟ يا اخي يقول لك هب ان الله عفا عن اساعتك. انت عملت ايه؟ اجلت الكعبة. عفا الله عنك - 00:47:28

الاتتحسر لانه فاتك مقام المحسنين ولا تتحسر؟ يا اخوان ما في حاجة هبنا المسيء قد عفي عنه ولكن قد فاته ثواب المحسنين الا تربى ان تكون من المحسنين؟ اذا المقام الاول المشاركة. المقام الثاني المراقبة - 00:47:51

قبل العمل انك تراقب نفسك ليه ما عملت كده؟ وبعد العمل تراقب النفس محاسبة هل هذا العمل لله؟ هل كان خالصا لوجه الكريم ودي اخطر انواع المحاسبة لانها شائكة من محاسبة النفس على الاخلاص. ثالثا - 00:48:13

محاسبة النفس بعد العمل باهتمام العمل شوف العمل ده تقول والله مهما صلينا الصلاة ده ولا حاجة تتهم نفسك تشويف نفسك دايما مقصري. ثم بعد ذلك المعاقبة حاول عاقب نفسك - 00:48:36

حسان بن ابي سنان كما ارى ذلك ابن ابي الدنيا في كتابه الصمت قال مرة فوجد قصري مشيك بيستمع عليك قال متى بنى هذا هذا القصر طوالى قايم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يكلم نفسه كذا بلاوي قال له مالك وما له يا زول؟ فعاقب نفسه بالصيام قال لها اشياء بتتدخل في الحاجات المقطعة - 00:48:52

ان نؤدي بك الليلة. بيجي يصوم طوالى اخوانا معاقبة النفس حاول عاقب نفسك ثم بعد ذلك المجاهدة اول مشاركة والمراقبة

والمحاسبة بعد العمل المعاقبة ثم شنو المجاهدة المجاهدة دي اجتهد في الا يسبقك الى الله احد ودي قاعدة قالها السلف قال وهي ابن الورد رحمة الله ان استطعت الا يسبقك - 00:49:18

الى الله احد فافعل يجي قدامك في الاخرة دي ما تخليه لأن ربنا قال تستبق الخيرات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. اما الدنيا كان فرش بيته كل شهر ما عندكم شغلة ما تستغلوه كتير - 00:49:55

ما تقول انا برضو لازم افرش بيتي كل شهر. يا اخي ما عندك قدرة ومالك ومال الزينة والمتاع يا اخي؟ مالك ومالك الناس ما يركزوا على هذه الجوانب شوف كأنه كيف المجاهدة. النفس تحتاج الى مجاهدة - 00:50:12

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يا اخوانا مش الطريق سبلنا ابواب الخير اخوانا الرسول عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر. الحديث في صحيح مسلم. في صلاة الظهر قاعد بعد ما صلى الظهر قال لاصحابه - 00:50:30

ايكن اصبح اليوم صائم قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال ايكم عاد اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله قال ايكم شيع اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال ايكم اعطي اليوم مسكينا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال - 00:50:50

ما جتمعن في امرى الا ادخله الله الجنة كان مات توفيق ازول من الصباح لحد الظهر بيقدر يعمل الحاجات دي؟ طيب دايمن الصباح لحد ضدهم يشيع جنازة زول مرضان وتكون صائم وتدى مساكين - 00:51:11

وده كله قبل ما الشمس تغيب بس صلاة الظهر من الصباح لحد صلاة الظهر المستقيم دي سبل الخير بقى. والذين جاهدوا فينا طالما بحاكم نفسه حيعمل هنا شوية وهنا حيعمل شوية وهنا حيعمل شوية - 00:51:24

لنهدينهم شنو؟ سبلنا صدقة. وبر والدين صلة ارحام عيادة مريض. ما بقول والله انا بس اصلي الارحام دي ما عندي فشل انا. ده ربنا ما هداه السبيل كلها. هداه سبيل واحد بس الصلاة دي ما تخفيها. المجاهدة دي مهمة جدا - 00:51:38

ابو موسى الاشعري رضي الله عنه كبر في سنه. اخوانا الصحابة ده عندهم فهم يختلف عن فهمه عجوز زاد في صلاته ونوافله بيصلی طوالی يا الله يا الله يقلد في صلاته - 00:51:55

قالوا يا ابا موسى كفى ما قدمت من عمل ارفق بنفسك قال ان الخيل اذا ارسلت مثال الخيول لما يعني جروها وقاربت رأس منتهاها لما الناس يكونوا في سبق يقربوا المي افرغت كل ما عندها وقد قاربت رأس منتهاي. تطلع العلم ده كله حتى لا يسبقه الى الله احد. في - 00:52:15

المجاهدة حج مسروق بن مؤذى الى بيت الله الحرام فما نام الا ساجدا من كثرة عبادته لله داؤود رحمة الله تعالى من اهل الطاعة رجل عجيب. كان الناس يأكلوا لما يجوا يأكلوا اكل. الاكل الواحد ده يقطع الرغيف يأكله. هو - 00:52:42

ما بيأكل رغيف بيحبب الكعب يكسره ويسبه يصف الفتيق وطوال يشرب موية يقول السبق الفتيت يوفر لي من اكل الخبز ومضغه مقدار قراءة خمسين اية يعني حسبنا لما نقطع برغيف ويأكل - 00:53:03

لو لو اكل لو فك الفساتين شرب الموية بسرعة ما في زمن. بتتوفر لهم مقدار قراءة خمسين اية. هذه مجاهدة. ثم اخيرا المعاقبة يعني لازم بعد كله تعتب على نفسك - 00:53:26

وتسيء الظن شنو بها يقول ابو بكر رضي الله عنه من مقت نفسه في ذات الله يعني ساقي لنفسي واساعوا شاء فكعب في ذات الله يعني لله سبحانه وتعالى امنه الله من مقته - 00:53:43

يعني مقت الله ربنا ما بينقذك متى اذا مقدت نفسك في ذات الله؟ من مقت نفسه او من مقت نفسه في ذات الله امنه الله من مقتها - 00:54:04

دایما خلیک مسیء الظن بشنو؟ بنفسك نقول بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلة آآ المحاسبة من منازل ایاك نعبد وایاك نستعين. والدرس القادر نبدأ منزلة التوبة. من منازل ایاك نعبد وایاك نستعين. السلام عليكم ورحمة الله - 00:54:18

- 00:54:39 -